

خلاصة عبقات الأنوار

[254] خلاف الواقع، فيكون ذلك اما من جهله بمذهب علي بن أبي طالب رضي الله عنه أو سهوه أو نسيانه أو كذبه عليه لترويج مذهبه ومذهب الائمة من ولده. وكل ذلك تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ولو كان رأيا من أبي جعفر رضي الله تعالى عنه فرده بما بدا له من الدليل لكان أهون من رد ما روى وأخبر به، فالفجيرة كل الفجيرة على الامة ان خلت كتب المذاهب الاربعة عن مذهب أهل البيت رضي الله تعالى عنهم أجمعين... " 1. 5 - الامام جعفر الصادق عليه السلام قال ابن تيمية - " وبالجملية هؤلاء الائمة ليس منهم من أخذ عن جعفر شيئا من قواعد الفقه، لكن رووا عنه الاحاديث كما رووا عن غيره، وأحاديث غيره أضعاف أحاديثه، وليس بين حديث الزهري وحديثه نسبة لا في القوة ولا في الكثرة. وقد استرأب البخاري في بعض حديثه لما بلغه عن يحيى بن سعيد القطان فيه كلام، فلم يخرج له، ويمتنع أن يكون حفظه للحديث كحفظ من يحتج بهم البخاري " 2. وقال الذهبي - بترجمته عليه السلام " لم يحتج به البخاري، قال يحيى بن سعيد: مجالد أحب الي منه، في نفسي منه شيء، وقال مصعب عن الدراوردي قال: لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس، قال مصعب بن عباس: كان مالك لا يروي عن جعفر حتى يضمه إلى أحد، وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعت يحيى يقول: كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد فقال لي: لم لم [لا] تسألني عن حديث جعفر؟ قلت: لا أريده، فقال لي: ان كان يحفظ

_____ (1) دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبیب:

437. (2) منهاج السنة _____